Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أنه يظهر أن خالد بن الوليد قائد فرسان المشركين قد سار في طريق التحدي بسرعة مذهلة وبصورة جعلت النبي ﷺ وأصحابه أمام امتحان صعب للغاية .

فقد تحرّك خالد بفرسانه من كراع الغميم إلى وادي عُسفان حيث يعسكر النبي ﷺ بالمسلمين ، وقصد خالد من ذلك (دونما شك) هو تحدّي المسلمين وإثارتهم ، ومحاولة اقتناص فرصة يتمكن فيها قائد سلاح فرسان مكة من ضرب المسلمين فيها ضربة قاتلة .

وقد كان تصرُّف خالد المتحدي هـذا كافياً لأن يجعل المسلمين يُعجّلون بالصدام ويقابلون استفزازات خـالد المثيرة بالهجوم عليـه ، لا سيما وأنه جاء في صورة المهاجم المعترض المتحدي.. نعم لقد كان يمكن أن يحدث ذلك من جانب المسلمين، لولا أنهم عرفوا أن نبيهم ﷺ لا يرغب في مقاتلة قومه ما وجد إلى تجنُّب هذا القتال سبيلاً. ولهذا كظموا غيظهم أمام استفزاز وإثارة قائد سلاح فرسان المشركين مع قدرتهم التامة على تأديبه وردعه ووضع حد (بحد السيف) لتحدّيه واستفزازه .

ولقد بالغ خالد بن الوليد الذي كان قائد أول قوة للمشركين يواجهها المسلمون في رحلتهم السلمية التاريخية هـذه .. بالغ في التحدّي والاستفزاز إلى أن وقف بخيّـالته المئتين بين المسلمين وبين القبلة وقت أداء الصلاة في عُسفان مستفزاً بذلك مشاعرهم ومستعرضاً عضلات قريش ومُدْخلاً في روع المسلمين بأن صنيعه